دراسات تاريخية

قديسو الكنيسة القبطية الارثوذوكسية في العصر الأموي (٦٦١ - ٧٥٠ م)

القس بيجول عبدالله

مركز بوباسطس للتاريخ القبطى

The Journal of the Arab Christian Inheritance

(JACI-CCF)

دورية علمية سنوية مُحكّمة

العدد الخامس - يوليو 2019م

أعمال

مؤتمر التُرَاث العَرَبيّ المَسيحيّ السّابع والعشرين

(في الفترة من ٢٢-٢٣ فبراير ٢٠١٩م)

ودراسات من مؤتمرات سابقة، ومتنوّعات أخرى

المركز الثقافيّ الفرنسيسكانيّ - مصر

C.C.F

المركز الثقافي الفرنسيسكاني

Centro Culturale Francescano

محتوى العدد الخامس

ضوابط النشر ٣
افتتاحيّة العدد الخامس ٧

- **من البحوث المُشاركة في «*مؤتمر التراث العربيّ المسيحيّ السَّابع والعشرين*»**

١. ثورتا طحا الأولى والثّانية [١٢١هـ، و٢١١هـ] ١٣
بقلم: أثناسيوس الريّاني (راهب – دير القدّيس مكاريوس السكندريّ-الريّان بالفيوم، مصر)؛
و خلف شحاته ملك (باحث في التاريخ القبطيّ –المنيا، مصر).

٢. أساقفة الإيبارشيات التابعة لكُرسي الأسكندرية وكتاباتهم خلال حُكم الأمويّين (ج١) ٢٣
بقلم: إسحاق الباجوشيّ (باحث ماچستير في اللاهوت - معهد الدراسات القبطيّة بالقاهرة، مصر)؛
بيجول أنسي إسحق (باحث بمعهد الدراسات القبطيّة، القاهرة، ونطيره بالإسكندرية، مصر).

٣. قدّيسو الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة في العصر الأُمويّ (٦٦١-٧٥٠م) ٤٧
بقلم: القس/ بيجول عبدالله زكي (مسؤول مركز بوباستس للتاريخ القبطيّ– الزقايق، الشرقيّة، مصر).

٤. طقوس الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة في العصر الأمويّ (٦٦١-٧٥٠م): «الإفخارستيا والزيجة نموذجًا» ٦٣
بقلم: جوزيف فايق (بكالوريوس الكلية الإكليريكيّة بالعباسية-القاهرة ؛ الزقازيق - مصر).

٥. الثورات «البشموريّة» [الأولى: ١٠٧هـ، والثّانية: ١٣٢هـ] في العصر الأُمويّ ٦٩
بقلم: عماد حرز لبيب (باحث في التاريخ القبطيّ، أبو قرقاص–المنيا، مصر).

٦. ممالك النوبة المسيحيّة في العصر الأمويّ (٦٦٢-٧٥٠م): من خلال كتابات المؤرخين ٨٥
بقلم: كرستين غالي ومارينا بطرس (باحثتان، كلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة - مصر).

٧. لمحة عن أثر فلسفة أرسطو في كتابات يوحنَّا الدمشقيّ ١٠٣
بقلم: د. كميله شمعون إيليا (أستاذ اللغات الكتابيّة – سوريا/ مصر).

٨. الخلفية التاريخيّة والقانونيّة لمجمع الأسكندريّة المكاني حول الطلاق عام ٦٩٣م، في حبرية الپاپا «سيمون الأوّل» (٦٩٢-٧٠٠م) ١١١
بقلم: نيافة الدكتور الأنبا/ مارتيروس (أُسقف عام كنائس شرق السّكة – القاهرة، مصر).

٩. الأنبا إغريغوريوس أُسقُف القيس وأوّل قائمقام بطريركيّ في الكنيسة القبطيّة ١٢٣
بقلم: مدحت حلمي تادرس (باحث بمؤسسة القدّيس مرقس لدراسات التاريخ القبطيّ، مصر).

١٠. الترجمة في العصر الأمويّ (٦٦١-٧٥٠م): دور «ابن آثال» و «بيت الحكمة» ١٣٥
بقلم: د.م. مرفت ثابت صليب (مدير عام مكتب رئيس قطاع المشروعات، وزارة الآثار - مصر).

١١. أقباط مصر في عهد الخليفة الأمويّ «هشام بن عبد الملك» (٧٢٤-٧٤٣م) ١٤٧
بقلم: ميلاد نبيل نجيب منقريوس (باحث، معهد البحوث والدراسات القبطية، جامعة الإسكندرية-مصر).

١٢. الإشارات الليتورجيّة في كتاب «*تاريخ البطاركة*» خلال العصر الأمويّ، مع خلفية تاريخيّة منذ مار مرقس، ومقارنةً بتطوراتها حتّى الپاپا «يوساب الأوّل» ١٦١
بقلم: نيفين جرجس رشدي (باحثة ماچستير بالكليّة الإكليريكيّة-العباسية، القاهرة - مصر).
١٣. سيرة الأنبا صموئيل المُعترف: دراسة مُقارنة بين النص القبطيّ-الصعيدي والنص العربيّ ١٨٩
بقلم: وجيه سامي عوض (باحث في مجال القبطيَّات، مصر).
١٤. تاريخ المُستجدّات الكنسيّة [بمصر] في العصر الأُمويّ ١٩٩
بقلم: القُمُّص/ يوسف تادرس الحومي (مدرّس تاريخ الكنيسة بمركز الدراسات الكنسيّة، مصر).

ملف العدد

البحوث المُشاركة في «*مؤتمرات التراث العربيّ المسيحيّ*» السابقة:

من (التاسع عشر) (٢٠١١م)، و(العشرين) (٢٠١٢م)، والسّادس والعشرين (٢٠١٨م):

- من تاريخ الكراسي الأسقفيّة بمُحافظة أسيوط (من الجنوب إلى الشمال):
١٥- ج١: «*كُرسي مدينة إسفحت قهقوة*» [قائمة بـ ٩ أساقفة] ٢٠٩
١٦- ج٢: «*كُرسي مدينة قـاو*» [قائمة بـ ٢٠ أُسقُفًا] ٢٢١
قائمة مُجمّعة بمصادر ومراجع الكُرسيين ٢٦٤
بقلم: مدحت حلمي تادرس (باحث بمؤسسة القدّيس مرقس لدراسات التاريخ القبطيّ، مصر).
١٧. الشهيدان أبادير وإيرائي أخته في المصادر العربيّة ٢٧٥
بقلم: نيفين نقولا (دبلوم الآثار من معهد الدراسات القبطيّة، القاهرة، مصر)؛
ميرنا صالح (دبلوم الآثار من معهد الدراسات القبطيّة، القاهرة، مصر).

دراسات أُخرى (مُتنوّعات)

١٨. الشهيد 'أبسخيرون القلّينيّ'، ونقل البيعة من 'قلّين' إلى البيهو في الفلكلور الشعبيّ القبطيّ (م. المنيا، مدائح عربي، الناسخ من قربة أبو حنس، ١٩٠٢م، ٥ج-١١ظ) ٢٩٥
بقلم: إسحاق الباجوشيّ (باحث ماچستير في اللاهوت - معهد الدراسات القبطيّة بالقاهرة، مصر).
١٩. نحو «منهجة» تاريخ تطوّر لفظ «اللَّهجة القبطيّة - البحيريّة»: من واقع بعض المخطوطات القبطيّة-العربيّة (الجزء الأوّل: طرح أوّلي) ٣٠٧
بقلم: د. باسم سمير الشرقاويّ (مدرس علم المصريّات والقبطيّات، القاهرة، مصر)؛
وإسحاق الباجوشيّ (باحث ماچستير في اللاهوت - معهد الدراسات القبطيّة بالقاهرة، مصر).
٢٠. مخطوط المتحف القبطيّ ١٠٤ «قديم ١٢٥٠» (ج٢): النصّ الثّالث عشر «غير مُعنون» (الورقات ١١٨أ-١٢٥أ) ٣٢٧
بقلم: بسنت إبراهيم غانم (باحثة في القبطيّات، من المركز الثقافي الفرنسيسكانيّ-الجيزة).

قدّيسيو الكنيسة القبطيّة [الأرثوذكسيّة] في العصر الأُمويّ (٦٦١-٧٥٠م)

بيجول عبدالله زكي*

ملخص:

يلقى هذا البحث الضوء على قدّيسي الكنيسة القبطيّة في العصر الأُمويّ (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، فقد اعتاد الأقباط معرفة القدّيسين والشهداء في العصور الأولى لكنهم لا يهتمون للأسف بقدّيسي العصور اللاحقة، كما أنهم يعرفون الكثير من القدّيسين لكن دون معرفة زمن نياحتهم.

لذا فإن غرض هذا البحث هو حصر ما أمكن حصره مِنَ المراجع عن قدّيسي الكنيسة القبطيّة في العصر الأُمويّ (مُنتصف القرن السّابع إلى منتصف القرن الثّامن الميلاديّين) ليؤكّد على حيوية الكنيسة القبطيّة في هذا العصر وقدرتها على تخريج قدّيسين وعظماء في كُلِّ زمانٍ، وتحت كُلِّ الظروفِ، ومِن كُلِّ الفئاتِ أيضًا. فالقداسة غير قاصرة على فئة. وهدف هذه الدراسة هو إبراز رؤية عامة عن القداسةِ في هذا العصر تُعيننا على فهم حياة القداسةِ المسيحيّة وكذلك تُلهِمَ الآخرين على السيرِ في طريق التقوى والقداسة.

مقدمـة:

طوال عُمر الكنيسة القبطيّة وتاريخها مملوء من رجال الله القدّيسين الذين شهدوا بحياتهم في العالم لمجد اسم الله القدوس، فكانت حياتهم نور للعالم كقول المسيح *'فليضئ نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الّذي في السموات'* (إنجيل متّى ٥/ ١٦).

وللأسف يظن الكثيرون أنَّ القداسة كانت موجودة فقط في القرون الأولى، وأن الشهداء هم الذين يعودون للعصر الرومانيّ، وأن الشهادة هي فقط من أجل الإيمان وأنَّ القدّيسين هم أصحاب المعجزات... وغيرها من الأفكار المغلوطة عن القدّيسين والقداسة.

كذلك هناك قدّيسون غير معروفين نهائيًا للكثيرين، فما زالت أسماؤهم وأعمالهم في بطونِ المصادرِ وبين سطور الأحداث وغير موجودين في الكُتُبِ الكنسيّة، مثل: السنكسار،[١] أو الدفنار.

وحسب طقس الكنيسة القبطيّة، يُحتفل بالقدّيس يوم استشهاده أو نياحته. على هذا، فإن البحث الحالي يُركّز على حصر القدّيسين الأقباط الذين استشهادهم أو نياحتهم كانت في مصر في سنوات

---

* كاهن كنيسة الأنبا بشاي والأنبا بطرس بالزقازيق، دبلوم معهد الدراسات القبطيّة بالقاهرة قسم تاريخ، تمهيدي ماجستير قسم التاريخ، معهد الدراسات القبطيّة؛ ومسؤول مركز بوباسطس للتاريخ القبطيّ بالزقازيق. – وقد أُلقيت هذه الورقة البحثيّة، يوم الجمعة ٢٢ فبراير ٢٠١٩م.

[١] السنكسار المقصود في الدراسة هو المستخدم حاليًا في الكنائس القبطيّة: إعداد اللجنة المجمعية للطقوس، وإصدار دير السريان، الطبعة الثالثة: الجزء الأوّل (٢٠١٤م)، والجزء الثاني (٢٠١٥م).

العصر الأُمويّ (٦٦١-٧٥٠م)، أي حوالي ٩٠ سنة، وكذلك في السنواتِ الأولى مِنَ العصر العباسيّ (لامتداد سير بعض القدّيسين).

وهنا تبرز أهمية هذا البحث ليُجيبَ على:

- مَن هم القدّيسين الأقباط الذين ينتمون للعصر الأُمويّ؟
- إلى أي فئة ينتمون: شهداء، قدّيسين، معترفين، إكليروس، رهبان، علمانيّين؟
- هل أسمائهم موجودة في الكُتب الكنسيّة وما هى تذكاراتهم؟
- كيف كان لوجود العرب في مصر وتفاعلهم مع الأقباط وخاصة في العصر الأُمويّ تأثير على حياة الأقباط وقداسة حياتهم وأعطى أهمية خاصة لبعض الأعمال والشخصيات؟
- هل هناك سمات خاصة في سير هؤلاء القدّيسين؟ وما هى مصادر حياتهم؟
- وأخيراً. كيف تؤثر معرفتنا بهؤلاء القدّيسين على الأقباط ونظرتهم للقداسة اليوم؟

وسيتم تقسيم قدّيسي العصر الأمويّ إلى أربعِ مجموعاتٍ:

١) الآباء البطاركة. **٢) الرهبان.**

٣) الأُساقفة. **٤) آخرون: أراخنة وشهداء.**

ولضيق المساحة، لن يتناول البحث سير كل هؤلاء، بل سيتم الإشارة إليهم فقط وذكر بعض إحالات يُمكن الرجوع إليها. فهدف هذه الدراسة هو رسم رؤية عامة عن القداسة في هذ العصر الأُمويّ.

١. الآبـاء البطاركـة (٩ قدّيسين):

عاش في العصر الأُمويّ تسع آباء بطاركة (من البابا بنيامين الـ ٣٨، إلى البابا خائيل الـ ٤٦). ونشكر الله أنه حفظت لنا سير هؤلاء البطاركة في كتاب سير البيعة للأنبا ساويرس بن المقفع، [٢] وكذلك كتاب تاريخ البطاركة للأنبا يوساب أُسقُف فوة[٣] وسير قبطيّة مُنفردة مثل البابا 'اسحق' (الـ٤١)،[٤] أو مخطوطات قبطيّة لبعض الحوادث (مثل حادثة تكريس بيعة أبو مقار على يد البابا بنيامين الأوّل الـ٣٨ الواردة ضمن نص البابا أغاثون الـ٣٩).[٥]

وبياناتهم كالآتي[٦]:

العدد	اسم البابا	محل ميلاده	الدير	مدة الإقامة	التذكار بالسنكسار
٣٨	**بنيامين الأوّل**[٧]	بيرشوط بالبحيرة	قبروس	٣٩ سنة (٦٢٣-٦٦٢م)	٨ طوبة[٨]

[٢] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٠٣-٢١٢.
[٣] يوساب أُسقف فُوّه (د.ت)، ٤٩-٦٢.
[٤] مينا أُسقف بشاتى (٢٠١٨م)[١].
[٥] كرستين فوزي (٢٠١٧م)[١]، ٥٧-٧٨.
[٦] متاؤس (١٩٩٩م)[٢]، ١٤-١٦.
[٧] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٠٣-١١٨.
[٨] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٧٩.

٣٩	**أغاثو(ن)**[٩]	مربوط	-	١٨ سنة و٩ شهور (٦٦٢-٦٨٠م)	١٦ بابه[١٠]
٤٠	**يؤانس الثالث (يوحنا السمنودى)**[١١]	سمنود	أبو مقار	٩ سنوات (٦٨٠-٦٨٩م)	١ كيهك[١٢]
٤١	**إسحق**[١٣]	البرلس	أبو مقار	٢ سنة و١٠ شهور (٦٩٠-٦٩٢م)	٩ هاتور[١٤]
٤٢	**سيمون الأوّل**[١٥]	سرياني الجنس	دير الزجاج	٧ سنوات و٧ شهور (٦٩٢-٧٠٠م)	٢٤ أبيب[١٦]
٤٣	**ألكسندروس الثّاني**[١٧]	نبا وبوصير بالمحلة الكبرى	دير الزجاج	٢٤ سنة و٩ شهور (٧٠٤-٧٢٩م)	٧ أمشير[١٨]
٤٤	**قسما الأوّل (قُزمان الأوّل)**[١٩]	-	أبو مقار	١٥ شهر (٧٢٩-٧٣٠م)	٣٠ بؤونة[٢٠]
٤٥	**تاودروس الأوّل (تواضروس الأوّل)**[٢١]	-	طنوره بمريوط	١١ سنة و٧ شهور (٧٣٠-٧٤٢م)	٧ أمشير[٢٢]
٤٦	**خائيل الأوّل**[٢٣]	-	أبو مقار	٢٣ سنة و٦ شهور (٧٤٣-٧٦٧م)	١٦ برمهات[٢٤]

وسيرة هؤلاء البطاركة العظام تحتاج إلى ذكر عشرات الأحداث والحوادث الّتي تدل على قداسة سيرتهم وهمتهم الرعويّة والاهتمام بأمور المسيحيّين رغم كل المشاكل الّتي لاقوها، كذلك قدموا صورة حسنة جدًا أمام الخلفاء والولاة المتعاقبين. وتعترف الكنيسة بقداستهم وتذكرهم في السنكسار.

[٩] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١١٩-١٢٢.
[١٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ١٣٢.
[١١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٢٢-١٢٧.
[١٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٥٧.
[١٣] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٢٧-١٢٩.
[١٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ١٨٩.
[١٥] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٢٩-١٣٩.
[١٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤٤٢.
[١٧] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٣٩-١٥٤.
[١٨] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٥٩.
[١٩] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٤-١٥٥.
[٢٠] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٣٦٦.
[٢١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٥-١٥٦.
[٢٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٦٠.
[٢٣] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٦-٢١٢.
[٢٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤٩.

٢. الآبـاء الرُّهبـان[٢٥] (١٦ من قدّيسي الرهبنة):

بدأت الرهبنة في مصر في يد الأنبا أنطونيوس وتلاميذه في القرن الرّابع وخلال القرنين الخامس والسّادس الميلاديّين انتشرت الرهبنة في كل ربوع مصر.

وعند حصر الآباء الرهبان القدّيسين في العصر الأُمويّ سنجد أنهم منتشرين في أكثر من ديرٍ ومنطقةٍ رهبانيّة، إنما يصعب تحديد بعض السنوات في سيرة هؤلاء الرهبان. لهذا سوف ننسب سيرتهم ونياحتهم إلى الآباء البطاركة المُعاصرين لهم.

٢-١. رُهبان الوجه البحري (٨ قدّيسون)

٢-١-١. من آباء برية شهيت (٥ قدّيسون، مذكور ٤ بالسنكسار):

١- الأنبا يحنس قمص شهيت (٣ كيهك) [٢٦]

أخر مَن أُطلق عليه لقب **قمص برية شهيت**، وهو الشخصية الرائدة في برية أبو مقار خلال القرن السّابع الميلاديّ. ولد حوالي ٥٨٥م، وترهبن بدير أبو مقار، وأُسِرَ مِنَ البربرِ ثلاث مرات، إلتقى في أحدها بالأنبا صموئيل المعترف، وهو الّذي بنى في عهده كنيسة أبو مقار الّتي دشنها البابا بنيامين الـ ٣٨، وعظمته تظهر في كثرة تلاميذه: رُهبان وأُساقفة. وقد تنيّح في ٦٧٥م عن عمر ٩٠ سنة.

٢- و٣- الأنبا إبرام (٩ طوبة) [٢٧] **والأنبا جاورجي (١٨ بشنس)** [٢٨]

وُلِدَ الأنبا إبرام عام ٦٠٨م ، وترهبن عام ٦٤٢م على يد الأنبا يؤنس، ونما في الفضيلة وذاع ذكره بين الرهبان، وكان الرفيق الدائم له هو الأنبا جاورجي.

بينما الأنبا جاورجي وُلِدَ حوالى عام ٦٢٠م، وتتلمذ هو الآخر على يد الأنبا يؤنس، ورقد وعُمره ٧٢ سنة في عام ٦٩٣م.

وسيرة هذين القدّيسين تقف مساوية تمامًا للآباء رُهبان القرن الرّابع الميلاديّ في الانعكاف على التوحّد والاهتمام بجوهر الرهبنة بالنسك والصلاة حتّى قيل عنهما:

"سارا بسيرة الكبير انطونيوس وتمّماها" [٢٩]

وقلايتهما ظلت مشهورة بعد نياحتهما لقرونٍ وكذلك قبرهما. [٣٠]

---

[٢٥] **اعتاد المُصنِّفون -إجمالاً- تقسيم أي دراسة تتناول الكنيسة إلى عدّة طبقات، لكل منها أهميتها وخدمتها الخاصة، البعض يُراعي في ترتيبها ما يخدم العنصر موضوع الدراسة، أو حسب التقسيم التراتبي التالي: [١] الآباء البابـاوات/ البطاركة، [٢] الأساقفة، [٣] الإكليريوس، [٤] الرُّهبان، [٥] الشعب (العلمانيّين). وقد ارتـأى الباحث الإبقـاء على الترتيب الحالي للبحث (الرهبان قبل الأساقفة)، حيث الشخصية الأساسيّة في العصر الأُمويّ كانت الأنبا «يحنس» (قُمُص برية شهيت)، ورتّبَ البحث على هذا الأساس حيث تلاميذه مِنَ الرهبانِ ثم الأساقفة.** – [هيئة تحرير الدورية]

[٢٦] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٣٥؛ ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٣٨٣

[٢٧] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٣٨؛ ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٣٨٧

[٢٨] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٣٩؛ ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٣٨٨.

[٢٩] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٣ (ضمن سيرة البابا الكسندروس).

[٣٠] ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٣٩٠.

٤- الأنبا أغاثون العموديّ (١٤ توت) [٣١]

هو مِن أهالي تنيس، ذهب للرهبنة وعمره ٤٠ سنة، وتتلمذ للقدّيسين إبرام وجاورجي في دير أبو مقار، وشغف بحياة القدّيس سمعان العموديّ[٣٢] فترك شهيت وذهب إلى مكان قرب سخا وبنى عمود وعاش عليه حوالي ٥٠ سنة «عاموديًّا».[٣٣] وقد تنيّح حوالى سنة ٧٢٨م عن عُمر ١٠٠ سنة، وإليه يعود الفضل بالتشديد على الرهبان بصلاة كل السّواعي القانونيّة.

٥- الرَّاهب جرجه المقاريّ (المؤرّخ) [٣٤]

وهو الشماس الأرشيدياكون، تلميذ الأنبا «سيمون» (البابا الـ٤٢)، وترهّب بدير أبو مقار وهناك استكمل سير الآباء البطاركة باللغة القبطيّة من البابا «كيرلس الكبير» (الـ٢٤) إلى البابا «ألكسندروس الثّاني» (الـ٤٣) حوالي عام ٧١٤م، المدوّنين بكتاب *تاريخ البطاركة* (بذلك يكون كتب سير ٢٠ بطريرك من عام ٤٥٤م إلى عام ٧١٤م، أي غطّى حوالي ٢٦٠ سنة من تاريخ الكنيسة). وبالتأكيد أنه جمع هذا العمل الموسوعي من بعض الكتابات السابقة الموجودة بالأديرة، فنتخيل المجهود الكبير الّذي بذله لأجل ذلك، مِمَّا هذا يدل على علمه الشديد وغيرته ومحبته للكنيسة واهتمامه بتدوين تاريخها للأجيال.

٢-١-٢. من آباء برية القلمون (٣ قدّيسين مذكورين بالسنكسار)

١- الأنبا صموئيل المعترف (٨ كيهك) [٣٥]

وُلِدَ عام ٥٩٧م، وترهّب في برية شهيت في دير أبو مقار، وهو الّذي أجاب على 'منشور طومس لاون' بشجاعةٍ أمام القائد: *'نحن لا نوافق على هذا'* ، ومَسكَ الطومس وقطّعه، وكان عُمره ٣٤ سنة، فضُرِبَ مِنَ الجنودِ، وبعدها انحدر القدّيس جنوبًا، وذهب إلى برية القلمون (بالفيوم)، وأقام هناك وتلمذَ كثيرين وعَمَّرَ هذه البرية، وتنيّح عام ٦٩٦م.

٢- و٣- تلميذيه: أپوللو (١٨ برموده)، [٣٦] **ويسطس (١٠ طوبة)** [٣٧]

(للأسف سيرة هذين القدّيسين الموجودة في السنكسار لا تُشير إلى أي زمن، وبالتالي لا يعرف القارئ أنّهم من قدّيسي القرنين السّابع والثّامن الميلاديّين). ويذكر السكسار أنَّ القدّيس أپوللو تتلمذ على يد الأنبا صموئيل بجبل القلمون، وأقامه الأنبا صموئيل مدبِّرًا على الأخوة، وبعد نياحة الأنبا صموئيل صار أپوللو مدبِّرًا للدير، وبذلك نياحته تكون حوالي منتصف القرن الثّامن الميلاديّ.

أما القدّيس يسطس، وُلِدَ في أنطاكية وتتلمذ للأنبا صموئيل في شهيت، هجم البربر وأخذوه وظهر الملاك للأنبا صموئيل وأعلمه بمكان تلميذه فذهب إليه وشجّعه ثم عاد الى ديره وبعد ذلك بقليل تنيّح، أي حوالي أواخر القرن السّابع الميلاديّ.

---

[٣١] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٤٠؛ ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٣٩١.

[٣٢] **مذكور بالسنكسار يوم ٢٩ بشنس**؛ اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٢٧٢. **وتذكار نقل جسده للقسطنطينية ٣ مسرى**؛ اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤٦٩.

[٣٣] **تعترف الكنيسة القبطيّة بقدّيس عموديّ يُدعى «لوكاس» مذكور بالسنكسار يوم ١٥ كيهك**؛ الجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣١٣. **وقد ذُكِرَ قديسٌ آخر عموديّ في سيرة البابا خائيل الأوّل (الـ ٤٦) قابله الخليفة «مروان» عند فراره إلى مصر قرب حدود مصر الشرقيّة**؛ ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٨٦ (ضمن سيرة البابا خائيل).

[٣٤] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٧ (بداية سيرة البابا خائيل)؛ صموئيل قزمان معوض (٢٠١٣م)[١]، ٤٨٥-٤٨٧.

[٣٥] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٣٣.

[٣٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ١٣٤.

[٣٧] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٨٤.

٢-٢. رُهبان أديرة من الصعيد (٥ قدّيسون غير مذكورين في السنكسار)

و رد ذكر بعضهم في تاريخ البطاركة بسيرة البابا «الكسندروس الثّاني» الـ٤٣ (٧٠٤-٧٢٩م) (القدّيسين أبا سيت والقدّيس متيوس والأنبا فيلسطس)، أي أن حياتهم كانت من نهاية القرن السّابع الميلاديّ إلى منتصف القرن الثّامن الميلاديّ. وكذلك في سيرة البابا «خائيل الأوّل» (الـ٤٦)، ذُكِرَ رئيس آخر لدير الأنبا شنوده، أما الرَّاهب فرانجيه فدلّتنا عليه آثار قلايته ورغم شهرتهم إلا أنَّهم غير مذكورين في السنكسار.

١- أبا سيت (ستح) (رئيس ديرالأنبا شنوده، بجبل أدريبه بأخميم) [٣٨] (٢٩طوبة) [٣٩]

كان راهبًا فاضلاً من رهبان دير الأنبا شنوده بجبل أدريبه بأخميم [سوهاج]، وبما أن لقبه هو (ارشيمدريدس) نعرف أنه صار رئيسًا للدير، وعند طلب الوالي «أسامة» مال من رؤساء الأديرة،[٤٠] وجد أبا سيت نعمة أمامه فأطلقه دون أن يُغرِّمه أي شيء مما طلبه من باقي رؤساء الأديرة، وكان رحومًا لا يرد أحد يأتي إليه. وبعد نياحته ظهرت من قبره معجزات كثيرة.

٢- رئيس دير الأنبا شنوده (غير معروف اسمه) [٤١]

وهو الّذي قابل «القاسم» (والي مصر) عندما حضر إلى دير الأنبا شنوده، في حبرية البابا خائيل الأوّل (الـ٤٦)، وواجهه بشجاعة عندما حاول تدنيس الدير، وحذّره من كبريائه، وقد استجاب الله لكلامه حيث ماتت سريّته الّتي دخلت معه وهو اعتراه روحٌ نجسٌ لازمه حتّى موته.

٣- القدّيس متيوس (أب دير في إسنا) [٤٢]

كان قسّ صيّاد من إسنا، بنى دير، وترهبن لديه جماعة كبيرة. وله قصة عجيبة مع أخين فعلوا الرذيلة بأختهم وكيف كشف الله له هذا الفعل وكيف عاقبهما الله. وكان له قدرة على إخراج الأرواح النجسة بل وإقامة الموتى أيضًا.

٤- الأنبا فيلسطس السائح [٤٣] (بالصعيد)

إن وجود السُوّاح في هذا العصر (بداية القرن الثّامن) يدل على قوة الحياة الرهبانيّة حتّى هذا الوقت. وقد ورد ذكر الأنبا فيلسطس السائح عندما كان البابا الكسندروس الثّاني (الـ٤٣) في الصعيد يجمع المال الّذي طلبه منه الوالي 'قُرّة بن شريك'، إذ وجد تلميذا هذا القدّيس كنزًا في خمس أوانى فأمرهما القدّيس بتسليم هذا المال إلى البابا الكسندروس.

٥- الرَّاهب فرانجيه المُتوّحد [٤٤] (طيبة/ الاقصر)

من قرية ميدامود (شمال الأقصر)، وكان يعمل في صناعة الحبال والجلد (المُنتجات الجلديّة) وتجليد الكُتب وكذلك النسيج. توحّد في إحدى المقابر المصريّة القديمة في طيبة (البر الغربيّ للأقصر)، بجوار دير إپيفانيوس (وتعرف المنطقة الآن باسم شيخ عبد القرنة)، وذلك في القرن السّابع أو أوائل القرن الثّامن الميلاديّ. وقد وُجِدَ في قلايته الكثير من الشقف، مكتوب عليها رسائل توضح علاقته برهبان الأديره المُحيطة، وقد جاء ذكره في حوالي ٣٠ وثيقة محفوظة في عدد من متاحف العالم.

---

[٣٨] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٣ (ضمن سيرة البابا الكسندروس).
[٣٩] عطاالله سليمان (١٩٩٨م)، ٤١.
[٤٠] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤٨.
[٤١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٩-١٦٠ (ضمن سيرة البابا خائيل).
[٤٢] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٢ (ضمن سيرة البابا الكسندروس).
[٤٣] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤٣ (ضمن سيرة البابا الكسندروس)؛ هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١١١.
[٤٤] نبيل صبرى اسحق (٢٠٠٤م)، ٢٩-٣٠.

٢-٣. رُهبان أديرة من الإسكندرية (٣ قدّيسون)

١- القدّيس يوحنا (رئيس دير الزجاج) [٤٥]

هو الأب الروحي للپاپا سيمون الـ٤٢ (٦٩٢-٧٠٠م) وكان قد رُشِّحَ للپطريركيّة إلا أنّهم اختاروا ابنه سيمون فظلَّ معه ٣ سنوات يُدبّر معه أمور البطريركيّة، أي أنه عاش خلال القرن السّابع الميلاديّ.

٢- القدّيس ثاؤفيلس الراهب (بدير الزجاج) (١٣ طوبة)[٤٦]

هو ابنٌ وحيدٌ لأحد أمراء إحدى جزائر روما، جاء إلى مصر وترهّب بدير الزجاج حيث ألبسه القدّيس بقطر (رئيس الدير) إسكيم الرهبنة بعد اختباره. وبعد عشر سنوات جاء جنود أبيه وأخذوه رغمًا عنه إلى أبيه، فوعظه القدّيس ليهتم بخلاص نفسه حتّى تأثّر والده وترك المُلك لأخيه ورجع مع القدّيس ثاؤفيلس لدير الزجاج، وكذلك والدته ترهّبت بدير للراهبات، وعاش الجميع بنسكٍ وتقوى. وقد وُشِيَ بهم للحاكم العربيّ[٤٧] أنّهم أغراب، فخشى أن يكونوا جواسيس فحبسهم ولكن ملاك الرَّبِّ أخرجهم ورجعا إلى الوالي وشرحا له قضيتهم فأطلق سراحهم وعادوا إلى الدير. وعند نياحتهم، رقدَ الأب أوّلاً وبعد ثلاث أيام رَقَدَ القدّيس ثاؤفيلس، وذلك في بدايات القرن الثّامن (وللأسف، لا يذكر السنكسار التاريخ أو حتّى قصتهم مع الحاكم العربيّ).

٣- الأنبا يحنس[٤٨] (رئيس دير طمنورة بمريوط)

هو الأب الروحي للبابا تاودروس الـ ٤٥ (٧٣٠-٧٤٢م) في دير بمريوط اسمه طمنوره عاش في حبرية الپاپا الكسندروس الثّاني (الـ٤٣) وقد أعطاه الله نعمة النبوة وهو الّذي تنبأ للأنبا تاودروس أنه سيصير بطريرك. تنيّح عام ٧٢٩م (وقد أعلمه الله سنة نياحته)، أي أنه عاش في القرن السّابع وبداية الثّامن الميلاديّين.

ونلاحظ الآتي:

رغم هذا العدد الكبير من قدّيسي الرهبنة، وازدهار المراكز الرهبانيّة في مصر كلها، إلّا أنه بدأ منذ هذا العصر التضييق الشديد على الرهبان والاديره (رغم التسامح الّذي أبداه العرب مع الرهبان في عهد عمرو بن العاص.) مما تسبَّبَ ذلك في إرباكٍ شديدٍ للحياة الرهبانيّة، فنرى الآتى:

١- في حبرية الپاپا الكسندروس الثّاني الـ٤٣ (٧٠٤-٧٢٩م): بدأ بعض ولاة مصر في التضييق على الرُّهبان واضطهادهم، مثل:[٤٩]

- **الاصبغ بن عبد العزيز:** وهو أوّل من فرض جزية على الرهبان، دينار واحد، وأمرهم أن لا يُرهبنوا أحد بعد أن أحصاهم، كان هذا عن طريق رجل يُدعى يزيد.
- **أُسامة (من قِبَل الوليد):** أحصى الرُّهبان ووسم كل واحد بحلقة حديد في يدهِ اليُسرى، ومَن كان بغير وسم يقطع أحد أعضائه. وعندما أحصى الأديرة وجد بعض من الرهبان بعير حلق، فاستشهد بعضهم (ضرب رقبة) ومنهم من عُذب واستشهد تحت الجَلد. وقد جمع مُقدّمي الرهبان وعذبهم،

[٤٥] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٢٩-١٣١ (ضمن سيرة الپاپا سيمون).
[٤٦] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٩٥.
[٤٧] اوليرى (٢٠٠٠م)، ٤٦٢.
[٤٨] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٤ (ضمن سيرة الپاپا قسما).
[٤٩] ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ٤٠١- ٤٠٢

وفرض على كل راهب دينار، ولم يكن لهم إلا أن يجتمعوا للصلاة والتضرع إلى السيد المسيح، فتحنن الله على الرهبان وعلى مصر وعُزِلَ الوالي «أسامة» من قِبَل الخليفة «عُمَر بن عبد العزيز» (٧١٧-٧٢٠م).

٢- في حبرية الپاپا خائيل الأوّل الـ٤٦ (٧٤٣-٧٦٧م): هَجَمَ البدو الرُّحل على ديري الأنبا أنطونيوس والأنبا پولا بالبحر الأحمر ونهبوهما، [٥٠] وأثناء الإضرابات الّتي حدثت مع وجود «مروان» (آخر الخلفاء الأمويّين) بمصر دمَّرَ جنوده الكثير من أديرة الرُّهبان بالصعيد.[٥١]

٣- يذكر لنا التاريخ أيضًا هجر دير القدّيس فوبيامون (أبي فام) بجبل طيبة غربيّ الأقصر أواخر القرن السابع غالبًا بسبب سقوط أحجار من الجبل عليه.[٥٢]

وهكذا نرى أنَّهُ منذ منتصف العصر الأمويّ، أي بداية القرن الثّامن تقريبًا، بدأت أحوال الأديرة والرُّهبان في الانحدارِ بسبب الضيقِ الشديد الّذي أُصيبوا به والدمار الّذي لحق بالأديرة.

٣. الآباء الأُساقفة (٩ أُساقفة)

١-الأنبا يوحنّا (أُسقُف نيقوس) [٥٣] (يوحنّا النيقوسي)

هو من أشهر أُساقفة هذا العصر، وهناك الكثير من الدراسات والمقالات عن حياته. وُلِدَ في 'نيقوس' في بداية القرن السّابع الميلاديّ، وشاهدَ الفتح العربيّ لمصر وهو صغير.

تعود شهرته إلى الكتاب الّذي ألّفه، *'تاريخ العالم القديم'* ، حيث ذكر تاريخ العالم إلى الفتح العربيّ لمصر الّذي كان شاهدًا عيان عليه. ومن هنا جاءت أهمية هذا الكتاب الّذي كُتِبَ بالقبطيّة وتُرجِمَ إلى العربيّة ثُمَّ للحبشيّة، ومنها إلى العربيّة مرّةً أخرى. وكتابه يشهد له بالعلم وسعة الثقافة الدينيّة والأدبيّة إلى جانب وطنيّته ومحبته الشديدة لبلده والإطلاع على كتابات السابقين له والاستشهاد منها.

ترهبن في دير أبو مقار، ورُسِمَ أُسقُفا لنيقوس في عهد الپاپا 'أغاتون' (الـ٣٩)، وفي عهد الپاپا 'سيمون' (الـ٤٢) عُيِّنَ مُدبِّرًا لأديرة برية شهيت، وغالبًا ما تنيّح في أواخر عهد الپاپا 'سيمون' (الـ٤٢)، أي في أواخر القرن السّابع الميلاديّ.

٢- الأنبا زخارياس (أُسقُف سخا) [٥٤] (٢١ أمشير)

هو ثاني أشهر الأُساقفة في هذا العصر وهو تلميذ للقدّيسين ابرام وجاورجى، رسمه الپاپا 'سيمون' الأوّل (الـ٤٢) أُسقُفا على سخا عام ٦٩٥م، وظلَّ أُسقُفا حوالي ٣٠ سنة إلى أن تنيّح عام ٧٢٥م.

وقد اشتهر هذا الأُسقُف، بجانب تقواه وروحانيته، بسبب كتاباته، فقد حفظ لنا التاريخ:

---

[٥٠] بولا كامل (١٩٩١م)، ٤٨.
[٥١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٨٩ (ضمن سيرة الپاپا خائيل الأوّل).
[٥٢] [مجهول] (٢٠٠٤)، ٢٨-٢٩.
[٥٣] للمزيد، راجع: مراد كامل (١٩٥٠م)، ١٦٧؛ صبحى عبد الملاك (١٩٩٣م)، ٦٨؛ بيشوى عبد المسيح (١٩٩٦م)، ٧؛ عمر صابر عبد الجليل (٢٠٠٣م)، ٢١.
[٥٤] راجع: هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١٠٠؛ للمزيد عنه وعن نصوص بعض عظاته؛ صموئيل قزمان معوض (٢٠١٩م)[١]، ٢٧٣.

أولاً- مقالات له باللغة القبطيّة:

١- سيرة القدّيس يحنس القصير.
٢- عظة عن يونان.
٣- عظة عن تقديم المسيح للهيكل.

ثانيًا- عظات عربيّة:

١- سيرة القدّيس ابرام وجاورجي.
٢- ميمر عن إقامة العائلة المقدسة بمصر.

٣- الأنبا زخارياس (أُسقُف صا) [٥٥]

جاء إلى برية أبو مقار وقت القدّيسان ابرام وجاورجي حوالى عام ٦٤٢ منتصف القرن السّابع، وتتلمذ على يد الأنبا يونس قمص شهيت وبنى قلاية دير أنبا زكريا بجوار دير أبو مقار. وفي عهد البابا يوأنس الثّالث الـ٤٠ (٦٨٠-٦٨٩م) سيم أُسقُف صا ولكنه أصيب بمرض ورجع إلى برية شهيت حيث مرّضه ابنه الروحي اسحق الّذي تنبأ له الأنبا زخارياس بأنه سيكون بطريرك وقد تمّ هذا فعلاً.

٤- الأنبا أبيماخس (أُسقُف الفرما) [٥٦]

تلميذ الأنبا يؤانّس (قمص شهيت)، من أرواط، ذهب إلى شرق الدلتا بدير العذراء قرب تانيس، وصار أب للرهبان هناك. ثم اُختيِرَ للأُسقُفية بعد ذلك أُسقُفا للفرما. وقد أعطاه الله موهبة النبوة وصنع العجائب والمعجزات وصار أُسقُف في عهد البابا خائيل الـ ٤٦. وللقدّيس قصة مشهورة مع أحد العربان الّذي أهانَ الصليب [٥٧] وتنيّح وقد جاوز عمره المئة سنة.

٥- الأنبا مينا (أُسقُف نيقوس) [٥٨] (٧ هاتور) [٥٩]

وهو من تلاميذ القدّيس القدّيس يحنس (قمص شهيت). سيم أُسقُفًا لنيقوس، بعد عزل الأساقفة للقدّيس يوحنّا النيقوسيّ سلفه، في حبرية البابا سيمون الأوّل الـ٤٢ (٦٩٢-٧٠٠م). وكان رجلاً وجيهًا، قويّ الكلام، مُحبّ الأخوة، ومن كتاباته الّتي تركها نعرف علمه ومحبته للتاريخ؛ حيث تركَ باللغةِ القبطيّة سيرة البابا إسحق (الـ٤١)، ومديحًا للشهيد 'مكروبيوس' الأُسقُف. [٦٠]

٦- الأنبا موسى أُسقُف أوسيم (١١ مسرى) [٦١]

رُسِمَ أُسقُفا في حبرية البابا تاودروس الأوّل (الـ٤٥) وعاصر مع البابا خائيل الأوّل (الـ٤٦)، كل ما أصابه طوال حياته من متاعب وشدائد مثل حادثة كنيسة مارمينا بمريوط، نال إهانات وعذابات كثيرة معه في نهاية العصر الأُمويّ وقت هروب مروان (آخر الخُلفاء الأُمويّين) إلى مصر. وقد أعطاه الله موهبة النبوّة، وتنيّح في ٤ أغسطس ٧٧١م.

٧- الأنبا غريغوريوس (أُسقُف القيص) [٦٢]

مذكور في سيرة البابا أغاتون (الـ٣٩). وقد أوكل إليه عمارة كنيسة في حلوان في حبرية البابا سيمون (الـ٤٢). وبعد نياحة البابا سيمون (الـ٤٢) رعى أمور الكنيسة لمدة ٣ سنوات (بمثابة قائم مقام البطريرك اليوم) إلى إقامة البابا الكسندروس الثّاني (الـ ٤٣).

---

[٥٥] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٤١-٤٤٢.
[٥٦] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١٠٧.
[٥٧] **تلك القصة مذكورة في تاريخ البطاركة: سيرة البابا «خائيل الأوّل» (الـ٤٦)**؛ ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٦٢؛ أبو المكارم (١٩٩٩م)، ٣٤.
[٥٨] متى المسكين (١٩٨٤م)، ٤٤٤.
[٥٩] اوليري (٢٠٠٠م)، ٣٠٨.
[٦٠] مينا أُسقف بشاتي (٢٠١٨م)[١]، ١٠-١٣.
[٦١] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ٩٤.
[٦٢] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ٩١.

٨- الأنبا مينا (أُسقُف تمي الأمديد) (٧ هاتور) [٦٣]

من أهالي سمنود. أجبروه أهله على الزواج، ولكنه هرب وذهب لدير الأنبا أنطونيوس، ثم دير أبو مقار. وتتلمذ على يد الأنبا ابرام وجاورجي. رُسِمَ أُسقُفًا في عهد البابا سيمون الـ٤٢ على تمي، وتنيح يوم ٣ نوفمبر عام ٧٦٨م، في منتصف القرن الثامن الميلاديّ. وقد أعطاه الله موهبة شفاء المرضى والنبوّة.

٩- الأنبا جمول (صموئيل) (أُسقُف أوسيم) [٦٤]

عُذِّبَ لأجل البابا الكسندروس الثّاني (الـ٤٣) مِنَ الوالي 'عُبيد الله'، وكان حلو المنظر حسن السيرة، وكان ذا تأثير في وعظ الخطاة وقوي في الحجة اللاهوتيّة.

ويذكر لنا *'تاريخ البطاركة'* العشرات من الأُساقفة في هذا العصر تحمّلوا الكثير من جشع بعض الولاة وعنفهم، مثل:

١- في عهد البابا سيمون الأوّل السريانيّ (الـ٤٢): تمَّ حبس الآباء الأُساقفة في الإسكندرية (٦٤ أُسقُفًا) ثلاث سنوات من أجل مشكلة التسرّي. [٦٥]

٢- في عهد البابا الكسندروس الثّاني (الـ٤٣): الوالي 'عبد الله بن عبد الملك' جَمَعَ الأُساقفة وكان يهزأ بهم، وأحلَّ دمهم: *'أنتم عندي مثل الروم، مَن قَتَلَ مِنكم واحدًا غَفَرَ الله له، لأنّكم أعداء الله'*. [٦٦]

ونلاحظ الآتي من سير هؤلاء الأُساقفة القدّيسين :

١- للأسف الشديد الكثير من سير هؤلاء الأُساقفة العظماء غير مذكورة في السنكسار.

٢- اختفاء ظاهرة الأُسقُف الشهيد مثل العصور السابقة وظهور الأُسقُف الراعي والمعلم (الكاتب) نظرًا لغلق مدرسة الاسكندرية فصار الأُساقفة هم مصدر التعليم الرئيسي في الكنيسة. كذلك ظهر الدور الرعوي للأُساقفة من التعامل مع الضيقات والولاة المختلفين ومواجهة عنفهم وجشعهم للمال بما أثقل مهام الأُسقُف الرعويّة للعناية بشعبه وسط هذا التعب والضغط المادي.

٤. آخـــرون:

٤-١. الأراخنـة (٤ أراخنة)

لأوّل مرة في هذا العصر يبدأ دور الأراخنة في الظهور في التاريخ الكنسيّ، وكان لهم دور مهم في التوسط لدى الحاكم عند المشاكل الّتي يتعرض لها البابا البطريرك او القباط او الكنيسة بشكل عام وهم ببساطة مقدمي الأقباط المتولين على الوظائف الحكومية من إدارة وماليات وليسوا من الإكليروس.

ويمكن أن نلاحظ، من خلال سير البطاركة، الآتي عن قداسة هذه الفئة الهامة:

١- قدّموا صورة جيدة للأمانة المسيحيّة في العمل وإتقان شديد في المهام المكلفة إليهم (أدّوا دورًا وطنيًّا في إدارة البلاد).

[٦٣] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١٠٣.
[٦٤] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ٩٢.
[٦٥] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٣٢، ١٣٦.
[٦٦] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤١.

٢- تحملوا الكثير من الضغط المادي الشديد نظرًا لجشع الولاة المتعاقبين ومحبتهم للمال، فضحّوا بكل ما يمكنهم من مال لأجل الأمانة على الإيمان المسيحيّ مهما كلَّفَ الثمن.

٣- يذكر لنا التاريخ أمانتهم للإيمان المسيحيّ حيث عندما أمر الوليد بن عبد الملك عام ٧٠٦م بتعريب الدواوين قام هؤلاء الكتبة والأراخنة بتعلم اللغة العربيّة للحفاظ على وظائفهم. أما عندما أمرَ الخليفة «عُمر بن عبد العزيز» (٧١٧-٧٢٠م) ألا يكون في الوظائف الإداريّة سوى المسلمين فقط، فضَّلَ هؤلاء ترك وظائفهم ومصدر دخلهم عن ترك الإيمان المسيحيّ ***'فسلموا له النصارى ما بأيديهم من التصرفات وتوكلوا على الله'***،[٦٧] وكان ذلك في حبرية البابا الكسندروس.

ويذكر لنا *'تاريخ البطاركة'* أسماء بعض هؤلاء الأراخنة، ودورهم الهام الّذي قاموا به في وقت الشدائد والضيقات، مثل:

١- أثناسيوس (متولي الديوان ومراعيًا لأمر البِيَع) [٦٨]

توسط لدى 'عبد العزيز' (والي مصر) لإقامة الأنبا غريغوريوس (أُسقُف القيص) ليتولى شئون الكنيسة بعد نياحة البابا سيمون الأوّل (الـ٤٢) حتّى إقامة البابا «ألكسندروس الثّاني» (الـ٤٣)، وظلَّ هذا الوضع ٣ سنوات.

٢- جرجس الشمّاس التمراويّ [٦٩]

توسط لدى عبد الله بن عبد الملك وواجهة بشجاعة من أجل البابا الكسندروس الثّاني (الـ٤٣) وقال: *'يا سيدنا تطلب نفس البطريرك؟ أم مالاً ؟!'*. وضمنَ البابا لدى الوالي مدة شهرين وذهب إلى بلاد الوجه البحري معه ليجمع المال.

٣- يؤانس الأرخن [٧٠]

توسّط لدى الوالي 'قُرّه بن شريك' من أجل الخراج وقال بشجاعة: *'أن الأساقفة والرهبان تقل عليهم الخراج'*، وذلك في حبرية البابا «ألكسندروس الثّاني» (الـ٤٣) وطلب هو أن يجمع له الخراج حسب غنى وفقر كل منطقة فولاه الوالي جمع الخراج. واستغل الفرصة وأعاد بعض المخالفين في العقيدة الأرثوذكسية إلى الإيمان الأرثوذكسي وجعلهم اتحاد واحد وأمانة واحدة.

٤- يوحنّا المؤرّخ [٧١]

هو تلميذ القدّيس للأنبا موسى أُسقف أوسيم، وسجّل باقي تاريخ البابا «ألكسندروس الثّاني» الـ٤٣ إلى البابا «خائيل الأوّل» الـ٤٦ الّذي كان مُعاصرًا له كشاهد عيان على أحداث وشدائد عدّة مِنَ التي لاقاها هذا الأب البطريرك (أي أنّه أرَّخَ من سنة ٧١٤-٧٦٧م لأربعة مِن الآباء البطاركة).

٤-٢. الشُهداء

قد يتعجب البعض مِن ذكرِ الشُهداء آخر قائمة القدّيسين، وهم المُكرّمون جدًا، وأوّل الطقوس في الكرامة بعد العذراء والملائكة؛ حيث قدّموا حياتهم حُبًّا في المسيح الّذي مات لأجلهم.

[٦٧] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤٩.
[٦٨] هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١١٤.
[٦٩] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤١ (ضمن سيرة البابا الكسندروس الثّاني).
[٧٠] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤٤ (ضمن سيرة البابا الكسندروس الثّاني).
[٧١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٥٧ (بداية سيرة البابا خائيل الأوّل). صموئيل قزمان (٢٠١٩م)[١]، ٤٨٧-٤٨٨.

لكنَّ الباحث يُلاحظ في هذا العصر: اختفاء الضغط الإيمانيّ (مثل الرومان)، أو العقائديّ (مثل الخلقدونيّين)، حيث كان همّ كُلُّ الولاةِ هو الضغط الماديّ (الماليّ) على الأقباط وابتزازهم ماديًّا. وقد ضحّى الأقباط به لأجل أمانتهم على الإيمان المسيحيّ. فلم يكن في هذا العصر أي شهداء جُدد –كما تُسمّيهم الكنيسة– استشهدوا لأجل الإيمان كما في العصور اللاحقة.

و قد ذكر السنكسار ٣ شهداء في بداية الحُكم العربيّ دُون ذكر تاريخ لهم، فلا نستطيع تأكيد انتمائهم لهذا العصر، وهم:

١- **القدّيس «شنوده» (١٣ أبيب):** عرض عليه الوالى ترك المسيحية فأبى.[٧٢]

٢- **القدّيس «مينا الرّاهب» (١٧ أمشير):** من الأشمونين (بمركز ملّوي، المنيا)، استشهد لأجل مناقشته لقائد جُند عن العقيدة المسيحيّة.[٧٣]

٣- **القدّيس «برشنوفيوس الرَّاهب» (١٣ كيهك):** كان مُقيم بكنيسة مار مينا بفم الخليج (القاهرة)، ووُشِيَ به أنَّه سبَّ القضاة.[٧٤]

أما بالنسبة للعصر الأُمويّ، فقد احتفظ لنا التاريخ باسم إحدى الشهيدات الراهبات من صعيد مصر **رأت أن تموت بالسيف ولا يلتصق بها نجاسات الكفار ولا يتنجس جسدها الطاهر بهم:**[٧٥]

الشهيدة 'فبرونيا' (الرّاهبة، شهيدة العفة)[٧٦] (٢٩ توت)

في حبرية البابا «خائيل الأوّل» الـ٤٦ وأثناء الاضطرابات الّتي عمّت البلاد بسبب فرار 'مروان' (آخر الخلفاء الأُمويّين) إلى مصر، فدخلَ جنوده على ديرٍ للعذارى قُرب أخميم، وبعد أن نهبوه، أرادوا أخذ راهبة فُتِنوا بجمالِها ليعطوها لأميرهم اسمها 'فبرونيا'، فما كان منها إلّا أن احتالت عليهم بأن معها زيت سحري لا يجعل السيوف تؤثر فيهم وإن تركوها أعطتهم إياه، ودخلت غرفتها وصلّت إلى الله، وخرجت إلى الجند ودهنت رقبتها وطلبت منهم أن يقوم أقوى مَن فيهم بضربِها لكى يروا قوّة هذا الزيت العجيب، فقام أحدهم بضربها، فطارت رقبتها، وفضّلت الموتَ عن أن يتنجس جسدها. ولهذه القدّيسة مذبح أثريّ بدير الملاك ميخائيل بجبل جرجا (سوهاج).

٤-٣. قدّيسون آخرون

بالرغم من الحصر السابق، فقد حفظ لنا التاريخ بين سطور القصص كثير من القدّيسين غير المعروفين الأسماء كان لهم دور كبير في الصلاة والتشفع عند حدوث المشاكل وكان الله يستجيب لهم إحساسا منهم بالمسؤلية على الكنيسة ومحبة منهم لكل الناس وللوطن الذي نعيش فيه مثل:

١- صلوات شيوخ الرهبان من أجل الشدّة الّتي لاقوها على يد الوالي «أسامة» (في حبرية البابا «ألكسندروس» الـ٤٣) وسمع الله لهم.[٧٧]

---

[٧٢] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ج٢: ٤١٠.
[٧٣] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٤٨٨.
[٧٤] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٣٠٠.
[٧٥] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٨٩-١٩٠ (ضمن سيرة البابا خائيل الأوّل).
[٧٦] للمزيد عن حياتها؛ راجع: رهبان دير الملاك ميخائيل بجبل جرجا الشرقيّ (د.ت)، ***القديسة فبرونيا شهيدة العفة والطهارة*** (جرجا-[سوهاج]: دير الملاك ميخايل بجبل جرجا الشرقيّ)، ٣٣-٣٩؛ هاني صادق (٢٠٠٥م)، ١٢٣-١٢٦؛ يوأنس (د.ت)[٨]، ١١٦.
[٧٧] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٤٨.

٢- صلوات القدّيسين لأجل الغلاء والوباء الذي أصاب مصر كلها في عهد الوالي «القاسم» (في حبرية البابا «خائيل الأوّل» الـ٤٦) وسمع الله وترأف.[٧٨]

٣- صلوات الآباء الرُّهبان القدّيسين ببرية شهيت وصومهم وتضرّعهم ليلاً ونهارًا لأجل البابا «خائيل الأوّل» (الـ٤٦). [٧٩]

وهذا يؤكد على وجود العشرات من القدّيسين الذين لا نعرف أسمائهم – إنما هم معروفون في السماء لأجل محبتهم لله والناس وفضائلهم وإحساسهم بالمسؤولية إذ قدّموا ما استطاعوا من صلوات وطلبهم لله ليتدخل في المشاكل الكنسيّة والعامة، مُقدّمين لنا اليوم منهج هام في الالتجاء إلى الله، ومُقدّمين بحياتهم هذه تأكيد للآية أنه «*ببركة المستقيمين تعلو المدينة*» (الأمثال ١١/ ١١) فكانوا سبب بركة وخير للكنيسة ولمصر.

٥. تأثير الوجود العربيّ على نظرة الكنيسة إلى القدّيسين والقداسة:

نرى من هذه اللمحة السريعة عن قدّيسي الكنيسة القبطيّة، من منتصف القرن السّابع الميلاديّ إلى منتصف القرن الثّامن الميلاديّ، أنَّ الوجود العربيّ قد أثَّرَ على نظرة مسيحيّ مصر للقداسة في الآتي:

١- كثرة عدد الأُساقفة القدّيسين لِمَا لهم مِن دورٍ رعويّ وتعليميّ هام منذ هذا العصر.

٢- بداية ظهور الآراخنة القدّيسين، وهم ليسوا من الإكليروس بل أناسٌ عاديّون أدّوا مهامَ حياتِهم بكلِّ أمانةٍ وتقوى وأدّوا للكنيسةِ خدماتً جليلةً بشجاعةٍ وقوّةٍ.

٣- حِفظ الكنيسة لقصة القدّيسة فبرونيا، الشهيدة الشجاعة، الّتي فضلت الموت على الدنس لتكون مِثال للعذارى لحِفظ طهارتهن، وخاصة لما ساد البلاد بعد ذلك من فترات إضرابات وسبي للنساءِ والراهباتِ.

٤- شُهرة القدّيس 'يوحنّا النقوسيّ' تأتي من أهمية كتابة (**تاريخ العالم القديم**) الّذي أرخ فيه عن الفتح العربيّ كشاهد عيان للرؤية القبطيّة لهذا الحدث؛ وكذلك رغم أنه أخطأ وغضب وتعنّف في عقاب راهب زاني حتّى الموت، إلّا أنَّه قَبِلَ التأديب والقطع -رقم قساوته- بكل هدوء وطاعة وأظهر الله قداسته بأن تحقَّقت نبوءته في الأُساقفة الذين حكموا عليه؛ لتؤكد الكنيسة أن القدّيسين هم بشر لهم ضعفات وأخطاء، إلّا أنّهم يُجاهدوا ضد الخطيّة.

٥- تحمل جدودنا الأقباط ضغطًا ماليًّا رهيبًا من الولاة المتعاقبين،[٨٠] الذين كان كُلُّ همهم جمعَ المالِ فقط بأي طريقةٍ وأسلوب، واستخدموا في هذا أبشع الطرق والوسائل. ورغم كل هذا حافظ أجدادُنا على أمانتهم للمسيح وضحّوا بالمالِ للبقاء على ديانتهم المسيحيّة. وهذا هام جدًا أن يُذكر اليوم لأولادنا، أن إيماننا وبقائنا على الإيمان المسيحيّ ضحّى لأجله جدودنا بالدمِ (في العصر الرومانيّ) وبالمالِ (في العصور العربيّة)، لأجل أن يبقى الإيمان المسيحيّ إلى اليوم.

[٧٨] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٦٠.
[٧٩] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٩٨.
[٨٠] ديوسقورس (د.ت)، ٣٢٧-٣٣١.

٦- تعاملت الكنيسة بمنتهى الحكمة والحزم معًا، والثبات على المبادئ المسيحيّة، مُهتمة بخلاص أولادها أمام المشاكل الجديدة الّتي بدأت تظهر في المجتمع المصريّ مثل مشكلة التسرّي[٨١] ومشكلة الرشوة [٨٢] (لأنَّ القداسة هي في الأصل سلوك وليس نظريات أو مبادئ فقط)؛ مُقدِّمةً للشعب الطريق السماويّ والقداسة في السيرة رغم أي ظرف مُجتمعيّ.

٦. توصيات:

لذلك أرى أنَّهُ مِن أهم الأمور:-

أولاً- أن يتمَّ في السنكسار الكنسيّ -بوجهٍ عام- الآتي:

١- التوسع في سير الآباء البطاركة المُعاصرين للعصر الأمويّ؛ لما فيها من ملامح هامة عن القداسة المسيحيّة.

٢- التوسع كذلك في سير أساقفة هذا العصر، حسب العرض السابق؛ لنرى كم تحمّل جدودنا لأجل الإيمان المسيحيّ.

٣- الاهتمام الشديد بذكر التواريخ (السنوات والقرون)؛ لأجل أن يرى الناس استمرار القداسة في كُلِّ عصر.

ثانيًا- أن يُضاف للسنكسار الكنسيّ الآتي:

٤- سيرة القدّيس الأنبا يوحنّا أُسقُف نيقوس 'يوحنّا النيقوسيّ' (وكاقتراح ليكن هذا التذكار يوم ٢٨ هاتور، مع الأنبا صرابامون، أُسقُف نيقوس[٨٣] أيضًا).

٥- تذكار ولو عام للأراخنة؛ ليكونوا نموذجًا واقعيًّا أمام الناس، حيث جمعوا بين الأمانة في العمل والقداسة في السيرة معًا (وكاقتراح ليكن ذكرهم جميعًا في سيرة البابا الكسندروس، البابا الـ٤٣، في سنكسار يوم ٧ أمشير).

٦- تذكار للمؤرخين الذين تعبوا في تأريخ الأحداث الكنسيّة وكانوا شهود أمناء أو باحثين أكفّاء لتوثيق مصادر تاريخنا الكنسيّ على مرّ العصور المختلفة.

٧. الخُلاصة:

وأخيرًا، **إجمالي ما تمَّ حصره**:

عدد **٣٩ قديسًا وقديسة، ٢١ فقط مذكورين في السنكسار**، خلال حوالى ٩٠ سنة، موزّعين على كُلِّ الفئات: الإكليروس والشعب، كما أنَّ الرُّهبان والأُساقفة مُوزّعين أيضًا داخل كل ربوع مصر. عاش

[٨١] ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٣٢ (ضمن سيرة البابا سيمون).
[٨٢] مثال: **قصة كنيسة مار مينا بمريوط** ؛ راجع: ساويرس بن المقفع (د.ت)، مج١: ١٧٠-١٧٢ (ضمن سيرة البابا خائيل).
[٨٣] اللجنة المجمعيّة للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ج١: ٢٤٦.

هؤلاء القدّيسين والقدّيسات الحياةَ المسيحةَ والفضيلةَ الإنجيليّة، بروحانيّةٍ حسب وصايا المسيح، وجاهدوا ضد شهوات العالم. وهذا **يؤكد حيوية الكنيسة القبطيّة وقُدرتها بإيمانها وطقوسها وآبائها على تخريج قدّيسين في كُلِّ العصور.**

ومِنَ الحصرِ السابق للقدّيسين في العصر الأُمويّ، نرى الآتي:

١- **الآباء البطاركة:** ٩ قدّيسون، مذكورين في السنكسار.
٢- **الرهبان:** ١٦ قدّيسًا من أديرة مختلفة، مذكور منهم ٨ فقط في السنكسار.
٣- **الأُساقفة:** ٩ قدّيسون، مذكور ٣ فقط في السنكسار.
٤- **الأراخنة:** ٤ قدّيسون، غير مذكورين في السنكسار.
٥- **الشهداء:** شهيدة واحدة، مذكورة في السنكسار.
٦- **قدّيسون:** غير معروف أسمائهم كان لهم تأثير هام في الأحداث الكنسيّة والعامة.

و ختامًا: مَن هو القدّيس؟

القدّيس هو ليس الّذي بلا خطيّة بل الّذي جاهد ضد الخطيّة.

هو الّذي مجَّدَ المسيح في حياته، فكانت نور وملح للعالم.

هو الّذي أثَّرَ إيجابيًّا في حياة الآخرين، وصار مثالاً للفضيلة.

هو الّذي استغلَّ مواهبه ووزناته لمجدِ المسيح وبنيان الكنيسة وخدمة الناس والوطن.

إن هؤلاء القدّيسون يرسلون لنا اليوم رسالة: أنَّ القداسة مُتاحة لكل فرد في أي عصر، يقولون لكم كونوا قدّيسين لأنَّنا نعبد القدوس.

المصادر والمراجع

١- أبو المكارم (١٩٩٩م)، ***تاريخ الكنائس والأديره في القرن ال١٢ بالوجه البحرى***، إعداد: الأنبا صموئيل أُسقُف شبين (بدون مكان: بدون ناشر).

٢- اوليرى (٢٠٠٠م)، ***قديسو مصر (The saints of Egypt in the Coptic calender)***، ترجمة: ميخائيل مكس اسكندر، (القاهرة-مصر: مكتبة المحبة).

٣- ايفلين هوايت (٢٠١٧م)[٢]، ***تاريخ الأديرة القبطيّة في الصحراء الغربية***، ترجمة: الدكتور الأب/ بولا ساويرس، الطبعة الثّانية، (مشروع الكنوز القبطيّة: نسخة إلكترونيّة).

٤- بولا كامل انداروس (القس بالإسماعيليّة) (١٩٩١م)، ***القدّيس الأنبا بولا أوّل السواح***، (الإسماعيلية: كنيسة الأنبا بولا بالإسماعيليّة).

٥- بيشوى عبد المسيح (القمص بدمياط) (١٩٩٦م)، ***تاريخ العالم القديم ليوحنا النقوسي*** (بدون مكان: بدون ناشر).

٦- دير الملاك ميخائيل بجبل جرجا الشرقيّ (بدون تاريخ) إعداد)، ***القدّيسة فبرونيا شهيدة العفة والطهارة*** (جرجا-[سوهاج]: دير الملاك ميخايل بجبل جرجا الشرقيّ).

٧- ديوسقورس (الأنبا، أُسقُف المنوفية) (بدون تاريخ) ، ***موجز تاريخ المسيحيّة***، إعداد: دياكون/ ميخائيل مكسى اسكندر (القاهرة: مكتبة المحبة).

٨- ساويرس بن المقفع (بدون تاريخ) ، ***تاريخ البطاركة***، **المُجلّد الأوّل**، عن الباترولوجيا اورينتاليس، أعدّه للنشر: صموئيل السريانيّ (الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر)، (بدون مكان: بدون ناشر).

٩- صبحى عبد الملاك (١٩٩٣م)، **'يوحنا النيقوسيّ'**، *أسبوع القبطيات الثّالث*، (القاهرة-مصر :كنيسة العذراء روض الفرج)، ٦٨-٧٤.

١٠- صموئيل قزمان معوض (٢٠١٣م)[١]، ***إطلالات على تراث الأدب القبطي***، **الجزء الأوّل**، الطبعة الأولى، (القاهرة-مصر: مدرسة الإسكندرية).

١١- صموئيل قزمان معوض (٢٠١٩م)[١]، ***إطلالات على تراث الأدب القبطي***، **الجزء الثالث**، الطبعة الأولى، (القاهرة-مصر: مدرسة الإسكندرية).

١٢- عطاالله سليمان (١٩٩٨م)، ***دراسة مقارنة بين الصياغة البحيريّة والصعيديّة لسنكسار الكنيسة القبطيّة: الستة شهور الأولى، مع نشرة نقديّة لقدّيسين ينفرد بهم السنكسار الصعيديّ***، (القاهرة: كلية العلوم الإنسانيّة واللاهوتيّة بالمعادي).

١٣- عمر صابر عبد الجليل (٢٠٠٣م)، ***تاريخ مصر ليوحنا النقوسي*** (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية).

١٤- كرستين فوزي (٢٠١٧م)[١] (ترجمة)، **'تكريس بيعة القدّيس الأنبا مقار للبابا اغاثون'**، في: ***أخبار البابا بنيامين الأول (البابا ال ٣٨)***، الطبعة الأولى (القاهرة-مصر: مدرسة الإسكندرية).

١٥- اللجنة المجمعية للطقوس (٢٠١٤م)[٣]، ***السنكسار***، الجزء الأول، الطبعة الثالثة (إصدار دير السريان).

١٦- اللجنة المجمعية للطقوس (٢٠١٥م)[٣]، ***السنكسار***، الجزء الثّاني، الطبعة الثالثة (إصدار دير السريان).

١٧- متاؤس (الأنبا، أُسقُف دير السريان) (١٩٩٩م)[٢]، ***جدول تاريخ البطاركة***، طبعة ثانية منقحة (دير السريان.

١٨- متّى المسكين (الأب) (١٩٨٤م)، ***الرهبنة القبطيّة في عصر القدّيس أنبا مقار***، (برية شهيت-مصر: دير القدّيس أنبا مقار).

١٩- [مجهول] (٢٠٠٤)، **'دير أبا فوبيامون (أنبا بفام)'** [وهو تقرير نشرته جمعية الآثار القبطيّة بجريدة الأهرام، بتاريخ ٢ يونيو ١٩٤٨م]، [مُعاد نشره] في: *مجلة راكوتي*، السنة الأولى - العدد الأوّل، (الإسكندرية: جمعية مار مينا العجائبي)، ٢٨-٢٩.

٢٠- مراد كامل (١٩٥٠م)، **'يوحنا النيقوسيّ: صفحات من تاريخ القبط'**، في: ***رسالة مار مينا الرابعة*** (الإسكندرية: جمعية مار مينا العجائبي)، ١٦٧-١٧٩.

٢١- مينا أُسقُف بشاتى (الأنبا) (٢٠١٨م)[١]، ***سيرة البابا اسحق (القرن ال ٧)***، ترجمة: صموئيل قزمان معوض، الطبعة الأولى (القاهرة-مصر: مدرسة الإسكندرية).

٢٢- نبيل صبري اسحق (٢٠٠٤م)، **'الكشف عن أثار الراهب فرانجيه'**، في: **مجلة راكوتي**، السنة الأولى – العدد الثاني، (الإسكندرية: جمعية مار مينا العجائبي)، ٢٩- ٣٠.

٢٣- هاني صادق (٢٠٠٥م)، ***الأقباط في القرن الثّامن الميلادي***، مراجعة: الأنبا متاؤس أُسقُف دير السريان (بدون مكان: بدون ناشر).

٢٤- يوأنس (الأنبا، أُسقُف الغربيّة) (بدون تاريخ) ، ***الاستشهاد في المسيحيّة***، الطبعة الثّامنة، (بدون مكان: بدون ناشر).

٢٥- يوساب أُسقُف فُوّه (الأنبا، القرن الـ١٣م) (بدون تاريخ)، ***تاريخ البطاركة***، أعدّه للنشر: الراهب القس/ صموئيل السريانيّ (الأنبا صموئيل أُسقُف شبين القناطر) ونبيه كامل داوود، (بدون مكان: بدون ناشر).